الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح

إعداد
د/ عبدالرحمن بن على الجهني
الأستاذ المشارك بقسم التربية ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وزارة التعليم ـ المملكة العربية السعودية

الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح لعينة بلغت (١٧٨) طالباً، وقد أعدت استبانة لقياس ذلك تكونت من ثلاثة محاور وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة، كما بينت أن محور المقررات الدراسية جاء في مقدمة المحاور التي تحقق فيها دور الجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٧) وبدرجة تحقق كبيرة، يليه محور البرامج الثقافية للجامعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٨) وبدرجة تحقق كبيرة، وأخيراً محور أعضاء هيئة التدريس بمتوسط بلغ (٢,٣٢) وبدرجة تحقق متوسطة. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وكل من متغيري (القارة، والكلية). بينما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح ومتغير (المرحلة الدراسية) لصالح طلاب مرحلة البكالوريوس.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، طلاب المنح، إكساب، قيم التسامح، الجامعة الإسلامية.

Abstract

The study aimed to explore the educational role of the Islamic University at Madinah in the field of tolerance values acquisition of grant students for a sample of (178) students. A questionnaire was prepared to measure this in three axes in The study used the descriptive survey approach. The study came up with a number of results, including: the level of achievement for education role of Islamic university at Madinah in the field of acquisition of tolerance values for the grant student is very high. it also pointed out that the axes of the syllabus was one of the main axes in which the role of the Islamic University was achieved in the field of tolerance values acquisition for grant students with an average of (2.47) and a high degree of achievement, followed by the axis of the cultural program of the university with an average of (2.38) and a high level of achievement. And finally the axis of faculty members with an average of (2.32) and a medium level of

achievement. The results showed that there were no statistically significant differences between the average responses of the sample for the study of the educational role of Islamic University for the grant students in the field of tolerance values acquisition from the variables of (the continent and the faculty). While the study brought to light that there were statistically significant differences between the average responses of the sample for the study of the educational role of the Islamic University for the grant students in the field of tolerance values acquisition and the variable was (the Educational level)

Keywords: Educational Role, Grant Students, Acquisition, Values of Tolerance, Islamic University.

تمهيد:

تمثل القيم درع الحماية والأمان للمجتمعات الإنسانية من الانحرافات والمحن والبلاء والتشاحن والبغضاء، سواء كانت هذه القيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو غيرها، فالتسامح يعد عاملاً مهماً لبقاء وحدة المجتمع وتماسكه، وتعزيزه في الحياة الفردية والجماعية يظل مسؤولية التربية الواعية، ولا أفضل من التربية الإسلامية في تحقيق ذلك، كما أنها مسؤولية المؤسسات التربوية والمجتمعية من خلال نشر ثقافة التسامح وإكسابه لمنسوبيها من خلال ممارساتها المختلفة المتمثلة في تبصير الأجيال بالأساليب المناسبة في التعامل مع المخالف واستثمار الحوار البناء والنقد الهادف وبث روح التسامح الإسلامي، في غرس مثمر وتربية واعية (الخيري، ١٤٣٦: ٣٧).

ولا تقتصر أهمية التسامح على المجتمعات فحسب بل أن للتسامح أهمية كبرى على المستوى الشخصي للفرد. فالمتسامح مع نفسه ومع الآخرين ينعم بإحساس الرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية سعيدة مما يجعله فرداً منتجاً منشغلاً بعمله، وليس منشغلاً بصراعات وخلافات لا داعي لها، فالتسامح شفاء للقلب، يطهره من الإحساس بالألم والحزن والغضب ويحل مكانها الإحساس بالرضا والطمأنينة والحب والسلام(محمود، ونصار، ٢٠١١: ٢٩٨)

كما أن غياب ثقافة التسامح على مستوى الفرد والمجتمع يقود إلى مشكلات كبيرة وفجوات خطيرة كانتشار التعصب والعنف والغلو والإقصاء والتجريم وسوء الظن ومحاربة الأفكار ومصادرتها، والأحقاد بين أفراد المجتمع وغياب الإنتاجية والتفرغ للمعارك الجانبية على حساب التنمية والبناء.

كل هذه الأمور وغيرها تؤكد أهمية العناية بقيم التسامح وغرسها في نفوس المتعلمين وتربيتهم عليهم، ولا يتم ذلك إلا إذا عرف هؤلاء الأفراد تلك القيم، وآمنوا

بجدواها وتمثلوها في سلوكهم، وهذا يستدعي تعليمهم إياها وتربيتهم عليها. (الدويلة، ٢٠١٢: ٥٢)

ولذا تزداد أهمية المراجعة الدائمة والتأكد من الأدوار التربوية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية في إكساب منسوبيها قيم التسامح وترسيخها في نفوسهم من خلال المقررات الدراسية، والمعلمين، والأنشطة المختلفة.

والجامعة الإسلامية إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية العريقة التي يقوم منهجها ورسالتها على كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بفهم السلف الصالح، وهما المعين الصافي والمنبع العذب، لكل فضيلة في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق وسائر الأمور، وعلي أساسهما يدرس في الجامعة منهج أهل السنة والجماعة القائم على الوسطية والاعتدال والسماحة في الأقوال والأفعال والبعد عن الغلو والتطرف بشتى أنواعه وطرقه، كما تستقي أهدافها ورسالتها من السياسة العليا للتعليم في المملكة العربية السعودية التي تنص على ضرورة غرس العقيدة السليمة لدى الطلاب وتنشئتهم على قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتآلف والمشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم وأوطانهم وتعزيز ثقافة الانتماء ولغة الحوار واحترام آراء الآخرين وحفظ حقوقهم، والحث على التماسك والتآخي بين المسلمين وغيرها من المثل العليا الداعية إلى تعزيز قيم التسامح بكافة أشكاله وصوره.

كما تمثل الجامعة الإسلامية منارة للعلم والمعرفة والدعوة إلى الله لجميع أبناء المسلمين وفق منهج الكتاب والسنة وتحت مظلة هذه البلاد المباركة، يمثل طلاب المنح فيها سفراء لمنهج الوسطية والاعتدال والتسامح والإحسان إلى الناس كافة وفق تعاليم الإسلام.

والمرجو أن تكون هذه الدراسة إسهام في إبراز هذا الوجه المشرق والجهد الكبير في ترسيخ هذه القيم ورعايتها ونشرها في كل أنحاء العالم عبر طلابها المبدعين المتميزين.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول أهمية الأدوار التربوية للمؤسسات التعليمية في نشر قيم التسامح وإكسابها لمنسوبيها وتعزيزها في نفوسهم، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التربوية (الدويلة، ٢٠١٢: ٥٢) أن إكساب القيم لدى المتعلمين من أهم مقاصد التربية، كما أن النظام التعليمي يسهم في بناء وغرس القيم التربوية لدى الأفراد من خلال تعريفهم بالأحكام المعيارية للصواب والخطأ.

وقد أكد الصراف(١٩٩٥: ٧) أن قيم التسامح والعدالة والأخوة والمحبة والاحترام تأتي كقيم جوهرية يجب التأكيد عليها في أي بيئة تعليمية حديثة. مما يحتم ضرورة قيام المؤسسات المجتمعية وخاصة التربوية منها بدورها في إكساب هذه القيم وتعزيزها، فنشر قيم التسامح ضرورة تربوية ملحة وخاصة في هذا العصر الذي حصل فيه التقارب والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات والأمم من شتى بقاع الدنيا، في ظل عالم افتراضي تقاربت فيه الحدود والمسافات. ويؤكد الغرباوي (٢٠٠٤: ١١) أن المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها بدءً من رياض الأطفال ووصولاً للمرحلة الجامعية، هي الأنسب من غيرها لتربية النشء على قيمة التسامح وتوفير بيئة مهنية لتربية الفكر المتسامح وتقبل الآخر.

يضاف إلى ذلك أهمية الأدوار التربوية لتلك المؤسسات في التصدي لغياب ثقافة التسامح وقيمه في كثير من صور الحياة المعاصرة واستبدالها بلغة العنف والإرهاب والإقصاء والتناحر والصراع، في ظل غياب كثير من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي تضبط حياة الناس وتنظم علاقاتهم على أسس المحبة والتعاون والاحترام.

هذا وتعد المناهج الدراسية الأداة التي يتحقق بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها لتنشئة وتكوين المواطن الصالح، ومناهج التاريخ نظراً لطبيعتها يمكن أن تسهم في تشكيل وعي الفرد وتوجهاته على نحو قد ينمي التعصب ويغذيه أو لتشكيل فرد متزن مبصر قادر على النهوض بنفسه وبمجتمعه يتصف بالتسامح والاعتدال في كافة شئون الحياة. (الجمل، ٢٠٠٠: ٧٣)

كما أن عناصر العملية التعليمية من أعضاء هيئة تدريس ومقررات وما يصاحبها من أنشطة ثقافية يمكن أن توجه نظر المتعلم إلى أن العالم يمثل وحدة واحدة متكاملة الأجزاء ينبغي أن تتعاون مع بعضها البعض لما فيه فائدة المجتمعات وصالح البشرية. (هندي، ١٩٨٩: ٤)

ومن هنا فإن من الأهمية بمكان الكشف عن الأدوار التربوية التي تضطلع بها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لشريحة مهمة من طلابها، لاسيما أن ثمة نقصاً في البحوث في هذا المجال الذي ربما لم يكن موضع اهتمام الباحثين وخاصة في الجامعة الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح من وجهة نظرهم ؟ وما يتفرع عنه من أسئلة وهي:

ما مفهوم قيمة التسامح ؟ وما أهم المبادئ التي يشتمل عليها ؟

ما دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح؟

ما دور المقررات الدراسية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح ؟

ما دور البرامج والأنشطة الثقافية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح؟

ما تأثير بعض المتغيرات في واقع الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح من وجهة نظرهم ؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

- إبراز الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح.
- بيان دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح
- إبراز دور المقررات الدراسية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح.
- إظهار دور البرامج والأنشطة الثقافية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح.
- الوقوف على الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة في نظر الباحث إلى عدة أمور منها:

أولاً: بروز العديد من الظواهر السلبية في المجتمعات المعاصرة واتساع رقعتها إلى المستوى العالمي كالتعصب والعنف والتطرف وهي ظواهر ترجع في أحد أهم أسبابها إلى الاحتقان بين الأفراد والمجتمعات والأمم، وإقصاء الآخر وغياب ثقافة

التسامح وتقبل الآخرين واحترامهم، مما يدعوا إلى المحاولة الجادة نحو تعزيز قيم التسامح وغرسها لدى الأجيال.

ثانياً: تخلي البعض عن القيم الإسلامية الأصيلة الواردة في الكتاب والسنة والداعية إلى الجنوح للسلم والتعايش بين الناس وبناء الحضارات والأمم وتنميتها على أساس المشترك الإنساني، والبعد عن كل أشكال العنف والغلو والتطرف والظلم والتجني بين المسلمين أنفسهم، وبينهم وبين كافة البشر.

ثالثاً: الدور الكبير الذي تضطلع به المؤسسات التربوية والتعليمة في إكساب المتعلمين هذه القيم النبيلة وترسيخها في أنفسهم منذ صغيرهم وفي مراحل تعليمهم كلها، وإخراج أجيال تحمل كل قيم نبيلة أقرها الإسلام وتنعكس على واقعهم وحياتهم كلها، مما يجعل منهم أفراداً يتحلون بالانتماء والولاء والإيجابية والإنتاج والتنمية والتعمير والتآلف والتعاون وغيرها من صور التسامح الاجتماعي والفكري والعلمي والأخلاقي مع كافة البشر، مع اعتزازهم بدينهم وتمسكهم بعقيدتهم.

رابعاً: تسهم هذه الدراسة في إزالة اللبس والغموض الذي قد يوصم به التعليم الإسلامي أحياناً، بأنه منتج للتشدد وداع إلى إقصاء الأخر، وهي دعاوى تخالف حقيقة النصوص الشرعية التي تدرس في مؤسساته وخاصة هذه الجامعة الإسلامية المباركة في المدينة المنورة، والتي تأسست على عقيدة التوحيد ومنهج هذه البلاد المباركة القائم على الوسطية والاعتدال واحترام الآخرين ورعاية حقوقهم.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب المنح الدراسية في الكليات الشرعية بالجامعة في المراحل الدراسية المختلفة (الجامعية – الدبلوم – الماجستير – الدكتوراه)

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بيان الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح من خلال محور أعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والبرامج والأنشطة الثقافية وذلك من وجهة نظر طلاب المنح.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة:

الدور: مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة. (مرسي، ١٤٠٥: ٢٠٨)

كما يعبر عن الدور بأنه مجموعة من المهام والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد أو جهات مما يتطلب مهام معينة، تصنف حسب المجال الذي يعملون به كالدور التربوي والدور الصحي وغيرها. (أمل عابد، ١٤٣٦: ١٠)

ويراد بالدور التربوي في هذه الدراسة: مجموعة المهام والمسؤوليات التربوية التي تضطلع بها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح الدارسين فيها قيم التسامح.

إكساب: مشتق من الفعل كسب والإكساب بمعنى التزويد والإعانة على تحقيق المراد يقال أكسب فلان مالا وعالماً أعانه على كسبه أو جعله يكسبه (مصطفى وآخرون، ١٩٧٢: ٧٨٦)

قيم التسامح: القيم هي عبارة عن معايير وأحكام تتكون لدى أفراد المجتمع من خلاله تفاعله من المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية. (أبو العينين، ١٩٨٨: ٣٤)

التسامح: مأخوذ من المسامحة والمساهلة والليونة وتقبل الآخرين.

ويعرف بأنه العيش مع الناس والواقع بالتسامح والإحسان والايجابية والمحبة والتقدير والوئام والسلام.(يالجن، ٢٠٠٧: ١١)

والمراد بقيم التسامح في هذه الدراسة: المعايير الموجِهة لسلوك الفرد ومواقفه تجاه الآخرين، من حيث قبولهم واحترامهم وصيانة كرامتهم وتقبل الخلاف معهم ورعاية حقوقهم والتعايش السلمي معهم، بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو دينهم.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وفق منهجية موحدة تبدأ بذكر الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، مع ذكر الهدف من الدراسة والمنهج المتبع فيها وأهم النتائج، ومن ثم التعقيب على هذه الدراسات بذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

١.دراسة النجار وأبو غالي(٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلاب جاءت بمتوسط (٣,٢٢) بنسبة (٦٤,٥%) وأعضاء هيئة التدريس بمتوسط (٣,١٨) بنسبة بلغت (٦٣,٦).

٢.دراسة الدهمش(٢٠١٦) واستهدفت إيجاد تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج وتضمينها منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في لينه وتسامحه مع صحابته.

٣.دراسة الخيري(١٤٣٦) وهدفت إلى التعرف على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، والفروق الفردية بين استجاباتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها بلغ المتوسط الحسابي لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح بدرجة كبيرة جداً إذ بلغ ٣، ٨٦.

٤.دراسة حسين(٢٠١٥) وهدفت إلى تدعيم المواطنة الصالحة وقيم الانتماء والولاء للوطن، واستخدمت المنهج الوصفي، وأوصت بضرورة الانفتاح على الآخر وتدعيم ثقافة التسامح من منظور إسلامي لدى الشباب الجامعي خاصة.

٥.دراسة الرحيلي(١٤٣٥) وهدفت إلى معرفة مفهوم التسامح الصحيح وأصوله في الكتاب والسنة وتميزه عن التساهل والتهاون. واستخدمت المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت الدراسة أن التسامح يعد في مقدمة الأخلاق الإسلامية التي يجب على المسلم التحلي بها، وأن الوعي يتفاوت إيجابا أو سلباً بالتطبيقات الخاطئة للتسامح.

٦. دراسة الغامدي(٢٠١٤) هدفت إلى الوقوف على دور التربية في تنمية قيم التسامح من حيث واقعها والمأمول، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، وأظهرت أن التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة.

٧. دراسة السيد وعزه (٢٠١١) وهدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل مسؤولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية ثقافة التسامح، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت أن التسامح إحدى الأسس التي يقوم عليها المجتمع الديمقراطي.

٨. دراسة السحيمي(٢٠١١) هدفت إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بعناصرها المختلفة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم.واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت الدراسة أن إسهام إدارة جامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة بدرجة أقل من المتوسط بنسبة(٤٦,٨)، بينما جاء إسهام كل من محتوى المقررات ، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة.

٩. دراسة الحازمي(١٤٣١) هدفت إلى بيان التوجيهات التربوية للتسامح من خلال كتب السيرة النبوية وكيف يمكن الاستفادة منها في المؤسسات التربوية.واستخدمت المنهج

الاستنباطي، والمنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت أن تحليل كتاب السيرة النبوية أسفر عن أن تسامحه صلى الله عليه وسلم شمل المسلم وغير المسلم.

١٠. دراسة الراشد (٢٠١٠) هدفت إلى الكشف عن درجة اشتمال الأهداف المتعلقة بجوانب النمو لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، وأظهرت وجود إحدى وخمسون هدفاً بنسبة ٨١% اشتملت على قيم للتسامح.

١١. دراسة المزين(٢٠٠٩) وهدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت(٧٠,٠٢)

١٢. دراسة إيمان عبد الصمد(٢٠٠٠) وهدفت إلى تحديد موقع قيمتي التسامح والسلام في القرآن والسنة، ووضع إطار مقترح لتضمينها في مناهج التربية الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت أن التسامح فرض على المسلم من منطلق القوة لا الضعف وهو يؤدي إلى السلام ويتضمن العفو والمغفرة والاعتدال والتوسط.

١٣. دراسة كالينا (Kalina: 2001) والتي استهدفت مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلة في أسبانيا، وأبرزت ما يقدمه الكتاب من مساهمة لبرنامج المدرسة من أجل تعزيز قيم التسامح والتعاون، كما أظهرت أن عينة البحث كانوا في مستوى متقدم من التعاون، بينما كانوا في مستوى أدنى من التسامح ما يبرر منطقية تطوير المناهج من أجل تنمية قيم التسامح والتعاون داخل المدرسة.

١٤. دراسة رودن (Rodden:2001) والتي استهدفت إبراز دور التربية في تحقيق قيم التسامح، وأشارت إلى أن البرامج التربوية التي طورت في ألمانيا لمواجهة العنف والتمييز العنصري لدى الشباب ضد الأقليات والأجانب، والدعم الذي قدمه المسئولون لتعليم التسامح برعاية اليونسكو من خلال وضع برامج ذات بعد ثقافي متعدد.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الحديث حول موضوع قيم التسامح إجمالاً، وفي بعض جوانب الإطار النظري للدراسة، كما اتفقت معها في الكشف عن أدوار بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية في تنمية أو تعزيز قيم التسامح.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة فهي مختلفة تماماً من حيث نوعها وخصائصها فهي تستهدف طلاب المنح الخارجية وهي شريحة مهمة تمثل العدد الأكبر من طلاب الجامعة الإسلامية يتنوعون في جنسياتهم وثقافتهم واهتماماتهم وغير ذلك. بينما عنيت بعض الدراسات السابقة بقيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأخرى استهدفت معلمي التربية الإسلامية وكلها عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة حيث عنيت بالدور التربوي للجامعة الإسلامية بينما عنيت بعض الدراسات بتنمية قيم التسامح من خلال الأهداف التربوية وأخرى تناولت مسؤولية الأسرة والمدرسة في تعزيز قيم التسامح.

وكذلك من حيث مكان الدراسة فقد طبقت الدراسات السابقة في جامعات مختلفة ليس من بينها الجامعة الإسلامية، أو طبقت في مدارس التعليم العام، بينما الدراسة الحالية طبقت على طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فقط.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أدبيات البحث والإطار النظري والدراسات السابقة كما أفادت منها في بناء أداة الدراسة، ومقارنة ما توصلت إليه هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة.

مفهوم التسامح ومبادئه.

يستعرض هذا المبحث التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التسامح ويبين مبادئه على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التسامح في اللغة.

التسامح مشتق من الفعل سمح وهو في اللغة على عدة معان حيث يأتي بمعنى الجود يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء.

كما يأتي بمعنى الموافقة والمهادنة، يقال سمح لي بذلك وأسمح وسامح أي وافقني على المطلوب. ومنه قول الشاعر

لو كنت تعطي حين تُسأل سامحت لك النفس وأحلولاك كل خليل

ويأتي بمعنى المساهلة قال ابن منظور المسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا

كما تأتي بمعنى التيسير في فعل الأشياء يقال سمح وتسَمَّح فعل شيئاً فسهَّل فيه، ومنه قول الشاعر

ولكن إذا ما جلَّ خطب فسامحت به النفس يوماً كان للكره أذهبا

ومنه سمَّح له في حاجته أي سهَّل له.

كما يأتي التسامح بمعنى اللين والانقياد يقال أسمحت الدابة بعد استصعاب أي لانت وانقادت، وسمحت الناقة إذا انقادت وأسرعت.

كما يأتي بمعنى السالم من الموانع والعُقد يقال عود سمح أي لا عُقدة فيه. (ابن منظور، ١٩٩٩: ٦/٣٥٥) (الفيومي، ١٩٨٧: ١٠٨)(مصطفى وآخرون، ١٩٧٢: ٤٤٧) (المطرزي، ٢٠٠٧: ٢٦٧)(محمود ، ١٤١٩: ٣/٢٧٢) (قلعه جي، ١٩٩٦: ١٠٩)

ويتضح مما سبق أن مفهوم التسامح في اللغة يدور حول معاني الجود والسهولة والموافقة والمهادنة والتيسير واللين والانقياد والسلامة من العقد والموانع، فهذه المعاني كلها باستثناء الدلالة على الجود، هي معاني ذات دلالة تربوية ترتبط بالمعنى الاصطلاحي للتسامح فهو سهولة ومهادنة ولين وموافقة وسلامة من التعنت والعقد وسلاسة في الموافقة.

ثانياً: مفهوم التسامح في الاصطلاح.

تختلف التعريفات الاصطلاحية للتسامح باختلاف الأبعاد التي ينطلق منها، سواء كانت دينية أو فلسفية أو أخلاقية أو اجتماعية.

والذي يعني الباحث هنا هو التسامح كقيمة عليا تنطلق من سماحة الإسلام ومفهومه الشرعي. ويمكن استعراض أهم التعريفات الاصطلاحية للتسامح على النحو التالي:

يعرف مجمع اللغة العربية التسامح بأنه: سعة صدر تفسح للآخرين أن يعبروا عن آرائهم ولو لم تكن موضع تسليم أو قبول، ولا يحاول صاحبه فرض آرائه الخاصة على الآخرين.(المعجم الفلسفي، ١٩٨٣: ٤٤)

وقد عرفت اليونسكو التسامح بأنه: احترام وتقدير للتنوع الغني في ثقافات هذا العالم، وأشكال التعبير وأنماط الحياة التي يعتمدها الإنسان فالتسامح يعترف بحقوق الإنسان العالمية وبالحريات الأساسية للآخرين وهو لا يعني التساهل وعد الاكتراث.(الموقع الالكتروني لليونسكو، ٢٠١٨)

كما يعرف بأنه فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين والاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية وتنوع الآراء والقناعات والأفعال. (صافي، ٢٠٠٧: ٣)

بينما يعرف بعض الباحثين التسامح بأنه قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان. (حسين، ٢٠١٥: ٣٩٨)

ويعرف بأنه موقف إيجابي نحو الآخرين دون استعلاء أو تكبر وقبول الاختلافات الفردية وتعلم كيفية الإصغاء للآخرين والتواصل معهم.(عصام، ٢٠٠٧: ٨)

وعرفه أحمد زكي بدوي(١٩٧٧: ٤٢٦) بأنه موقف يتجلى فيه الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي على أنه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع

وهذا التعريف قد يعبر من وجهة النظر الغربية التي تختلف عن الرؤية الإسلامية في تحرير مفهوم التسامح من حيث المنطلقات.

وأما التسامح الديني فهو: احترام عقائد الآخرين.(المعجم الفلسفي، ١٩٨٣: ٤٤)

وهذا التعريف ليس على إطلاقه فإذا أريد به أن الإسلام يقر أصحاب الديانات الأخرى على ديانتهم إذا سالموا المسلمين فلا بأس لأن الإسلام لا يكره أحداً على الدخول فيه.(العجلان، ١٤٣٧: ٣٣)

ويعرف التسامح بأنه: التساهل والتجاوز والتوسيع والتيسير، إحساناً وتفضلاً فيما اعتاد الناس فيه المشادة والمحاسبة والتضييق والتعسير، عدلاً وقصاصاً، ولا يؤخذ ذلك على إطلاقه إنما هو تسامح بضوابط. (الزمزمي، ٢٠٠٧، ٤)

ويعرف التسامح بأنه العيش مع الناس والواقع بالتسامح والإحسان والايجابية والمحبة والتقدير والوئام والسلام.(يالجن، ٢٠٠٧: ١١)

وهذان التعريفان ينطلقان من الرؤية الإسلامية لمفهوم التسامح الذي يشمل جوانب الحياة كلها ويمثل قيمة عليا ويفهم وفق الضوابط الشرعية للتسامح كما سيأتي بيانه.

ثالثاً: مبادئ قيمة التسامح.

يرى كل من زقزوق (٢٠٠٣: ٣) والشيخ(٢٠٠٣: ٢) أن للتسامح جملة من المبادئ يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: الاختلاف بين الناس في عقائدهم ولغاتهم وأجناسهم سنة كونية جعلها الله تعالى بين البشر، فالأولى أن تكون دافعاً للتآلف والتعاون والتعارف، بين الناس وليس للشقاق والنزاع بين الأمم والشعوب.

ثانياً: التسامح يقوم على الاعتراف بكرامة الإنسان وصيانتها، بغض النظر عن أعراقهم وألوانهم وثقافاتهم، قال الله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم) الإسراء: ٧٠

ثالثاً: التسامح هو سبيل التعايش بين الأمم والشعوب وتحقيق السلام في الأرض والرفاه للمجتمع الإنساني.

رابعاً: تستند قيمة التسامح على رعاية الحقوق الإنسانية العامة للبشر كلهم، وأدائها وعدم مصادرتها.

خامساً: التسامح يقوم على حق الاختلاف وإدراك معاني التعددية والإيمان بالعلاقات المتوازنة بين الأفراد والجماعات، وأن هذا الاختلاف ليس سبيلاً للصراع.

سادساً: التسامح سلوك حضاري جوهره العدالة، وقوامه الرحمة، وأساسه الحوار.

سابعاً: التسامح على المستوى الإنساني يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف واحترامه، ومحاورته وقبوله والاعتراف به وعدم تنميطه أو ازدراءه، كما يشير إلى ثقة الذات بنفسها وإدراكها لهويتها وما تتحلى به من ميزات وخصائص.

قيم التسامح في التربية الإسلامية.

تؤكد التربية الإسلامية على قيم التسامح وتبين مكانتها الكبيرة، ذلك أن المجتمع الذي يملك بناءً قيمياً يملك معظم مقومات التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة تحديات

العصر، وتساعده على توقع سلوكيات أفراده في ضوء بنائهم القيمي واستجاباتهم السابقة في المواقف المختلفة. (مبارك، ١٩٩٥: ١٣٤)

كما تقف القيم وراء كل عمل وسلوك إنساني، ووراء كل تنظيم اجتماعي، وموضوع القيم في الأساس إنما هو علاقة الإنسان بالله تعالى أولا وبالمجتمع ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين وضبط سلوكه وتحديد مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه. (زاهر، ١٩٩٥: ١١)

وتعلي التربية الإسلامية شأن القيم بأنواعها الاجتماعية والأخلاقية والجمالية وغيرها، بل أن لها نسقاً قيمياً يستمد من الكتاب والسنة تغرسه في نفوس النشء منذ الصغر، وتعززه في مختلف مراحل نموه.

فقيمة التسامح من القيم الهامة في منظور التربية الإسلامية حيث يعد التسامح وفق المنظور الإسلامي ثقافة أخلاقية وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، والإسلام دين الفطرة، دين الحنيفية السمحة، دين التسامح والمحبة والأخلاق العظيمة، دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسي دعائم السلام في الأرض، وتدعوا إلى التعايش الايجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم. (حسين، ٢٠١٥: ٣٩٩)

فلفظ التسامح وإن لم يرد في كتاب الله تعالى فقد جاءت الكثير من المصطلحات التي تحمل معاني السماحة واللطف مع المسلم وغير المسلم كالبر والإحسان والقسط والعفو والصفح والتعارف ونحوها من الألفاظ.

وقيمة التسامح تنطلق في الأساس من الإسلام فهو دين السماحة واليسر في شؤون الحياة كلها في العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب بين المسلمين أنفسهم وبينهم وبين بني البشر كلهم، فهو دين الوسطية والرحمة (العجلان، ١٤٣٧: ٥٢).

قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء: ١٠٧

فالرسل خلقوا للرحمة، ومحمد صلى الله عليه وسلم خلق بنفسه رحمة، فلذلك صار أماناً للخلق، لمّا بعثه الله تعالى أمن الخلق العذاب إلى نفخة الصور.(القرطبي، ١٣٨٤: ٦٣/٤).

قال تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) آل عمران: ١٥٩

فالأخلاق الحسنة من الرئيس في الدين تجذب الناس إلى دين الله، وترغبهم فيه، مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص، والأخلاق السيئة من الرئيس في الدين، تنفر الناس عن الدين، وتبغضهم إليه، مع ما لصاحبها من الذم والعقاب الخاص، فهذا الرسول المعصوم يقول الله له ما يقول فكيف بغيره؟!

ثم أمره الله تعالى بأن يعفو عما صدر منهم من التقصير في حقه صلى الله عليه وسلم، ويستغفر لهم من التقصير في حق الله فيجمع بين العفو والإحسان. (ابن سعدي، ١٤١٢: ١/٤٤٤)

وقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالعفو والمسامحة حتى مع الخائن، كما قال تعالى: (فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين) المائدة: ١٣

قال ابن كثير: وهذا هو عين النصر والظفر، كما قال بعض السلف ما عاملت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وبهذا يحصل لهم تأليف وجمع على الحق، ولعل الله أن يهديهم. (ابن كثير، ١٤٢٦: ٣/٦٦)

(إن الله يحب المحسنين) تعليل للأمر بالصفح وحث عليه وتنبيه على أن العفو عن الكافر الخائن إحسان فضلاً عن العفو عن غيره. (البيضاوي، ١٤١٨: ٢/١١٩)

قال تعالى: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا) الحشر: ١٠

أي غشاً وبغضاً وحسداً، أمرهم الله سبحانه بعد الاستغفار للمهاجرين والأنصار أن يطلبوا من الله سبحانه أن ينزع من قلوبهم الغل للذين آمنوا على الإطلاق. (الشوكاني، ١٤١٤: ٥/٢٤٠)

وقد دعا الإسلام إلى التعارف بين الناس والتآلف، قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) الحجرات: ١٣

والخبر في قوله تعالى (إن خلقناكم من ذكر وأنثى) مستعمل كناية عن المساواة في أصل النوع الإنساني ليتوصل من ذلك إلى إرادة اكتساب الفضائل والمزايا التي ترفع بعض الناس على بعض. (ابن عاشور ، ١٩٨٤: ٢٦/ ٢٦١)

إن الاختلاف بين الناس في أجناسهم ولغاتهم وعقائدهم، لا ينبغي أن يكون منطلقاً أو مبرراً للنزاع والشقاق بين الأمم والشعوب، بل الأحرى أن يكون هذا الاختلاف والتنوع دافعاً إلى التعارف والتعاون والتآلف بين الناس من أجل تبادل المنافع والتعاون على تحصيل المعايش وإثراء الحياة والنهوض بها، كما لا يجوز أن يؤدي الخلاف في

الرأي أو الفكر أو في الاعتقاد إلى فساد ما بين الناس من علاقات. (السيد، وعزه، ٢٠١١: ٣١)

وكذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على الحث على التسامح وإعلاء شأنه، فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) (مسلم، ١٤٢٩: ٣٦٢/١٦ برقم: ٦٥٤٤)

وفي هذا الحديث فضل الرفق والحث على التخلق به وذم العنف، والرفق سبب كل خير يأتي به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتي بغيره. (النووي، ١٣٩٢: ١٤٥/١٦)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس. (البخاري، ١٤٠٩: ٣٧٠/١٣ برقم: ٧٣٧٦)

قال ابن حجر قال ابن بطال فيه الحض على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والبهائم، المملوك منها وغير المملوك. (ابن حجر، ١٤٠٩: ٤٥٥/١٠)

فدين الإسلام هو دين السماحة والرحمة قال صلى الله عليه وسلم (إني أرسلت بحنيفية سمحة) (أحمد، : ٣٤٩/٤١ برقم ٢٤٨٥٥) (الألباني، ١٤١٦: برقم ١٨٢٩)

وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الأديان قال (الحنيفية السمحة) (أحمد، : ١٧/٤ برقم ٢١٠٧) (الألباني، ١٤١٥: ١٢٢)

قال ابن حجر: السمحة السهلة، أي أنها مبنية على السهولة.(ابن حجر، ١٤٠٩: ٩٤/١)

والسماحة تشمل أصول الدين وفروعه وصورها لا يمكن حصرها، فعقيدة الإسلام سمحة، عباداته سمحة ومعاملاته سمحة ، (العجلان، ١٤٣٧: ٥٢)

كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى) (البخاري، ١٤٠٩: ٣٥٩/٤ برقم ٢٠٧٦)

وفي الحديث الحض على السماحة في المعاملة واستعمال معالي الأخلاق، وترك المشاحة، والحض على ترك التضييق على الناس في المطالبة، وأخذ العفو منهم. (النجدي، ١٤٢٣: ٧٤٩/١)

كما أن السماحة لا تعني التساهل دون ضابط شرعي يحكمها، فمفهوم التسامح يعني السهولة واللين والرفق والمسامحة ولا يعني بحال من الأحوال التفريط في شيء من أصول الدين أو فروعه، كما التسامح لا يعني الضعف فالإسلام لا يرضي لأتباعه الضيم

والذل والهوان بل عزتهم بدينهم وإيمانهم. (الراشد، ٢٠١٠: ١٨٣) (أيمان عبده، ٢٠٠٠: ٦٦)

فالتسامح ثمرة جليلة لطائفة من التوجيهات التربوية الكريمة التي دعا الإسلام كالصبر والحلم والعفو والصفح والبر، ولو كان مع المخالفين، وسماحة الإسلام لا تختص بحالة دون أخرى، وإنما تشمل جميع مجالات الحياة الفردية والاجتماعية في معاملة أفراد المجتمع بعضهم بعضاً، أو في معاملة غير المسلمين في حالتي السلم والحرب. (الحسين، ١٩٩٩: ٣٥)

فالإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم، وترسي دعائم السلام في الأرض، وتدعوا إلى التعايش الايجابي بين البشر جميعاً في جو من التآخي والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم (زقزوق، ٢٠٠٣: ١٢)

وإذا كان الإسلام دين سلام وعقيدة محبة ووئام بين جميع الناس، مسلمين وغيرهم، فإنه أيضاً نظام اجتماعي يستهدف تحقيق الأمن المجتمعي الشامل، الذي يستظل بظلاله كل من يعيش داخل المجتمع، من مسلمين وأهل ذمة وغيرهم، وهذا الأمن المجتمعي هو الذي يجمع كل هؤلاء أناساً متعارفين متحابين، (حسين، ٢٠١٥: ٤٠٠)

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره أحداً على إتباع دين الإسلام، قال ابن القيم رحمه الله: فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم استجاب له ولخلفائه بعده أكثر أهل الأديان طوعاً واختياراً، ولم يكره قط أحداً على الدين، امتثالا لأمر ربه سبحانه وتعالى حيث قال تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) البقرة: ٢٥٦ وهذا نفي بمعنى النهي أي لا تكرهوا أحداً على الدين، ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له أنه لم يكره أحداً على دينه قط. (ابن القيم، ١٤١٦: ٢٣٨/١)

بل كان النبي صلى الله عليه وسلم مثالاً للتسامح بكل صوره فقد ثبت في الصحيح أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار. (البخاري، ١٤٠٩: ٢٥٩/٣ برقم ١٣٥٦)

قال ابن حجر: وفي الحديث جواز استخدام المشرك، وعيادته إذا مرض، وفيه حسن العهد. (ابن حجر، ١٤٠٩: ٢٦٢/٣)

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في سمو النفس وتسامحها وعفوها عند فتح مكة حينما عفى عن أهلها ممن حاربه صلى الله عليه وسلم ونصب له العداء. (ابن هشام، ١٣٧٥: ٤١٢/٢)

فقيمة التسامح أصيلة منذ بزوغ شمس الإسلام، راسخة برسوخ عقيدته، على خلاف المفهوم الغربي المعاصر الذي نشأ على أثر ما شهدته أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي من اشتداد موجة التعصب الديني، وما صاحبه من حروب دينية بين الطوائف النصرانية في أوربا، ولذا أضحت دعوات التسامح والتعايش السلمي ضرورة ملحة لتخفيف وطأة التعصب والعنف الديني التي كانت ضاربة بأطنابها في الغرب،

فقد نشأ مصطلح التسامح بوصفه فكرة على أنقاض الحروب الدينية في أوربا، ثم تحول فيما بعد إلى مبدأ له مرتكزات أساسية يقوم عليها. (مفتي، ١٤٣١: ١٥)

وقد أضحت دعوات التسامح اليوم الاختيار الحضاري لتلافي الحروب وتجنب العنف والمواجهات، ونشر السلم العالمي، وتحقيق التفاهم والتعاون بين الدول والشعوب، وحماية كرامة الإنسان، واحترام حقوقه وحرياته. ، (العجلان، ١٤٣٧: ٦٦)

ومما سبق تضح أن قيم التسامح أصيلة في مصادر التربية الإسلامية، في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق وسائر أمور الحياة، فهو المفهوم الإسلامي منهج حياة على خلاف المفهوم الغربي للتسامح والذي ظهر كردة فعل على أثار التعصب الديني والحروب، لذا فإنه ينبغي إعلاء هذه القيمة ونشر ثقافة التسامح، وخاصة من قبل الوسائط التربوية المختلفة والمؤسسات التعليمية المؤثرة كالجامعات بالمفهوم العميق والشامل لجميع مناحي الحياة،

عناية الجامعة الإسلامية بطلاب المنح.

اعتنت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على تعليم أبناء العالم الإسلامي، حيث قامت هذه الدولة على التوحيد ونشر العلم، والقضاء على الجهل فكان المؤسس الملك عبد العزيز –رحمه الله– يعتني عناية فائقة بأبناء المسلمين الذين يفدون إلى المملكة لطلب العلم، حيث كان يأمر بتقديم كافة التسهيلات لهم ولأسرهم، وقد أصدر أمره السامي المتضمن التوجيه بذلك برقم ٤١٣٣ في ١٣٦٨/٦/١٢هـ.(الغامدي، ١٤١٩: ٢٥)

والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي إحدى ثمارها اليانعة، إذ تعد من أقدم الصروح العلمية العريقة في هذه البلاد، حيث أمر جلالة الملك سعود–رحمه الله– بإنشائها عام ١٣٨٠هـ، وصدر بذلك مرسوم ملكي برقم (١١) وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ، وبدأت

الدراسة بها في كلية الشريعة صباح يوم الأحد الثاني من شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٨١هـ..(الغامدي، ١٤١٩: ك)

وقد رسمت أهدافها بدقة وعناية لتحقق الغاية الجليلة من إنشائها في مهوى أفئدة المسلمين المملكة العربية السعودية، وفد نص نظامها على الأهداف التالية: (الموقع الالكتروني للجامعة الإسلامية، ١٤٣٨)

١. تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي، والدراسات العليا.
٢. غرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبنى على إخلاص العيادة لله وحده، وتجريد المتابعة لرسوله صلي الله عليه وسلم.
٣. إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية و العربية خاصة، وسائر العلوم، وفروع المعرفة الإنسانية التي تحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة.
٤. تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء، وتكوين علماء متخصصين في العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة وللإسلام، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدي الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح.
٥. تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره.
٦. إقامة الروابط العلمية الثقافية بالجامعات والهيئات المؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه.

ولم تألل الجامعة جهداً في العمل على تحقيق هذه الأهداف بدعم مستمر من ولاة الأمر في هذه البلاد، وليس من المبالغة إن قلنا إنه لا يكاد يوجد قطر في أنحاء الأرض إلا وفيه من خريجي هذه الجامعة الذين نهلوا من معين علومها الشرعية ومعارفها الإسلامية، فعادوا إلى أوطانهم علماء متمكنين، ينشرون الإسلام ويدعون إليه على بصيرة وحكمة، فضلاً عن منجزاتها الأخرى..(الغامدي، ١٤١٩: ٤٨)

ويمثل طلاب المنح العمود الفقري في هذه الجامعة فهم أكثر طلابها، فمنذ إنشائها في عام ١٣٨١هـ، تم تخصيص القسم الأكبر من مقاعدها لطلاب المنح الخارجية من كافة دول العالم، حيث لا تقل نسبتهم عن ٨٥% من مجموع طلابها، وقدمت على امتداد ما يقرب من (٦٠) ستون عاماً أكثر من (٦٧)سبعة وستون ألف خريج، من(١٧٠) دولة حتى العام الدراسي ١٤٣٧هـ. (إستراتيجية الجامعة في قبول طلاب المنح، ١٤٣٨: ١٨)

مزايا المنحة الخارجية: (النشرة الخاصة ببرنامج المنح الدراسية في عمادة القبول والتسجيل، ١٤٣٨)

١. استقبال الطالب المستجد الوافد للدراسة على منحة دراسية في المطار، وإنهاء إجراءات الجوازات، مثل: إصدار إقامته النظامية وتجديدها، واستخراج تأشيرات الخروج والعودة طيلة دراسته.
٢. صرف مكافأة شهرية مقدارها (٨٤٠) ريالا سعودي في الكليات الشرعية واللغة العربية ومعهد تعليم اللغة العربية، و(٩٩٠) ريالا للكليات العلمية.
٣. صرف تذكرة سفر بالدرجة السياسة للقدوم للملكة عند قبوله وفي نهاية كل عام دراسي ذهابا وعودة.
٤. صرف بدل تجهيز عند قدومه مقداره مكافأة شهرين.
٥. صرف بدل كتب ومراجع مقداره مكافأة شهر واحد سنويا على أن يقتصر صرفه على المدة النظامية المحددة؛ لإنهاء الدراسة والتخرج دون التمديدات.
٦. صرف بدل امتياز مقداره ألف(١٠٠٠) ريال سنويا للطلبة المتفوقين دراسياً.
٧. تأمين السكن المؤثث طيلة دراسته بالجامعة بدون أي مقابل مادي.
٨. توفير الرعاية الصحية في المركز الطبي الجامعي.
٩. توفير ثلاث وجبات غذائية يوميا بمطعم الجامعة بسعر مخفض.
١٠. الاستفادة من الرحلات الاجتماعية والثقافية مثل رحلة العمرة إلى مكة المكرمة ورحلات التعرف على مناطق المملكة وحضارتها.
١١. تأمين المواصلات بحافلات الجامعة من مقر الجامعة إلى المسجد النبوي يوميا.
١٢. صرف مكافأة ثلاثة أشهر بدل تخرج لشحن الكتب عند انتهاء منحة الطالب.
١٣. إتاحة الفرصة للطلاب المتفوقين لإكمال دراستهم العليا (الدبلوم والماجستير والدكتوراه) في الجامعة عبر تخصصات علمية متنوعة.

ولا شك أن هذه المزايا هي هدية المملكة العربية السعودية لأبناء المسلمين، وإعانة لهم على التفرغ للعلم والتعلم والنهل من معين الكتاب والسنة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: والذي يعرف بأنه "الجمع المتأني الدقيق للسجلات والوثائق ذات العلاقة بمشكلة البحث، ومن ثَم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث"(العساف: ١٤٢١: ١٨٩)

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفصل الثاني من العام الجامعي١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

ثالثاً- عينة الدراسة:

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية بعد استرجاع الاستبانات، واستبعاد غير المكتملة منها (١٧٨) طالباً، كما هو موضح في الجدول(١)

جدول(١): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الكلية	الشريعة	70	39.4
	الدعوة	58	32.6
	القرآن	38	21.3
	الحديث	7	3.9
	اللغة	5	2.8
	المجموع	178	100
القارة	آسيا	82	46.1
	إفريقيا	81	45.5
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا	١٥	8.4
	المجموع	178	100
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	131	73.6
	دبلوم	14	7.9
	ماجستير	16	9.0
	دكتوراه	17	9.5
	المجموع	178	100

توضح البيانات المدونة في الجدول رقم (١) والمتعلقة بخصائص عينة الدراسة أن طلاب كلية الشريعة يمثلون 39.4% كأعلى نسبة من مجموع أفراد العينة بحسب متغير الكلية، وكانت أقل نسبة لدى طلاب كلية اللغة العربية، حيث بلغت 2.8%.

كما يمثل طلاب قارة آسيا الفئة الأعلى بحسب متغير القارة، بنسبة 46.1% من مجموع أفراد العينة، بينما الفئة الأقل تمثلت في طلاب قارات أوروبا والأمريكتين وأستراليا، بنسبة 8.4%.

أما على مستوى المرحلة الدراسية، فإن الفئة الأكثر مشاركة ضمن العينة هم طلاب مرحلة البكالوريوس، بنسبة73.6%، فيما بلغت أقل الفئات بحسب المرحلة الدراسية في طلاب الدبلوم بنسبة7.9%.

رابعاً- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية في بناء استبانة لجمع البيانات، وقد تم إعدادها كالتالي:

١- تحديد الهدف من الاستبانة، وهو الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.
٢- مصادر بناء الاستبانة: تمّ بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث، والاطلاع على الدراسات السابقة، مثل دراسة الخيري، ١٤٣٦هـ، والرحيلي، ١٤٣٥هـ، وحسين، ٢٠١٥م، والغامدي، ٢٠١٤م، والنجار وأبو غالي، ٢٠١٧م، والسحيمي، ٢٠١١م، والمزين، ٢٠٠٩م).حيث ساعدت الباحث في تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.
٣- الاستبانة في صورتها الأولية: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة محاور، عُني المحور الأول بدور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وقد تضمّن (١١) عبارة، وعُني المحور الثاني بدور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وتضمّن (١١) عبارة، وعُني المحور الثالث بدور البرامج الثقافية بالجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وتضمّن (١١) عبارة، وبذلك يكون عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (٣٣) عبارة.

صدق الاستبانة:

تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتّباع الطرق التالية:

أ- صدق المحتوى:

تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في التربية لتحكيمها، حيث طُلب منهم الحكم على مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي وردت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارة، وما يرون إضافته أو تعديله أو حذفه، وفي ضوء توجيهات المحكمين، تمّ الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة، حيث حظيت بنسب اتفاق ٨٠ % فأكثر من المحكمين، كما تمّ تعديل الصياغات اللغوية لعدد من العبارات، وبناءً عليه، تمّ الاطمئنان على صدق محتوى الاستبانة.

ب- الصدق التمييزي:

قُيِّم الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في كل محور من محاورها الثلاثة؛ وذلك من خلال فحص النسبة المئوية للعبارات ذات الارتباط المتجاوز لقيمة 0.4 مع محورها الفرعي المفترض. ويكون معدل الاتساق الداخلي لكل محور مرضياً لو كان أكثر من ٩٠% من ارتباطات العبارات بمحورها الفرعي متجاوزة للقيمة 0.40

كما تمّ قياس الصدق التمييزي لكل عبارة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحورها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمحاور الفرعية الأخرى للاستبانة. فحينما يكون أكثر من ٨٠% من ارتباطات العبارات بمحورها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من ارتباطها بالمحاور الفرعية الأخرى فإنه يمكن اعتبار الصدق التمييزي للعبارات مرضياً.

ويبين جدول(٢) الارتباطات البينية بين العبارات المعبرة عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، مع كل محور فرعي بالاستبانة ككل.

جدول(٢)الارتباطات البينية بين العبارات المعبرة عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح مع كل محور فرعي بالاستبانة ككل

العبارة	هيئة التدريس	المقررات الدراسية	البرامج الثقافية	العبارة	هيئة التدريس	المقررات الدراسية	البرامج الثقافية	العبارة	هيئة التدريس	المقررات الدراسية	البرامج الثقافية
١	.561	.229	.410	١٢	.515	.782	.432	٢٣	.492	.490	.620
٢	.723	.396	.415	١٣	.395	.664	.420	٢٤	.432	.467	.655
٣	.704	.373	.402	١٤	.391	.751	.315	٢٥	.414	.505	.735
٤	.654	.455	.374	١٥	.395	.721	.358	٢٦	.308	.418	.725
٥	.717	.434	.413	١٦	.447	.725	.288	٢٧	.197	.180	.559
٦	.722	.372	.367	١٧	.358	.687	.401	٢٨	.286	.282	.654
٧	.640	.260	.214	١٨	.434	.760	.396	٢٩	.379	.267	.707
٨	.463	.213	.226	١٩	.402	.728	.272	٣٠	.266	.300	.628
٩	.692	.536	.352	٢٠	.533	.716	.495	٣١	.172	.236	.598
١٠	.773	.582	.325	٢١	.404	.741	.447	٣٢	.409	.378	.738
١١	.644	.469	.367	٢٢	.524	.760	.453	٣٣	.491	.399	.729

تشير بيانات الجدول (٢) إلى أنّ النسبة المئوية للارتباطات المتجاوزة قيمة ٠,٤٠٠ بالنسبة لكل محور من المحاور الفرعية للاستبانة بلغت 100 %، حيث تراوحت قيم الارتباط في المحور الأول"دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح" بين (0,463– 0,773)، وتراوحت في المحور الثاني"دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح" بين (0,664– 0,782)، وتراوحت قيم الارتباط بالنسبة للمحور الثالث "دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح" بين (0,559– 0,838). مما يشير إلى أنّ الاستبانة تتمتع بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي.

وباستعراض كل قيم الارتباطات بين العبارات المرتبطة بكل محور فرعي وبقية المحاور الفرعية الأخرى، يتضح مدى تمتع بنية كل محور بدرجة عالية من الصدق التمييزي، حيث إنّ عبارات كل محور قد ارتبطت ارتباطاً أعلى مقارنة بارتباطها ببقية المحاور الفرعية الأخرى؛ وبناء عليه يصبح عدد عبارات الاستبانة (٣٣) عبارة، وهي تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق التمييزي.

ثبات الاستبانة:

تمّ قياس ثبات الاتساق الداخلي لكل محور فرعي من الاستبانة بواسطة ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت، كما هو موضح بالجدول(٣).

جدول(٣) تحليل الثبات لعبارات الاستبانة في محاورها الثلاثة في حال حذف كل مفردة من مفرداتها

هيئة التدريس		المقررات الدراسية		البرامج الثقافية	
المفردة	ألفا ككل بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا ككل بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا ككل بعد حذف المفردة
١	.870	١٢	.900	٢٣	.870
٢	.873	١٣	.903	٢٤	.868
٣	.859	١٤	.903	٢٥	.873
٤	.858	١٥	.906	٢٦	.867
٥	.860	١٦	.902	٢٧	.861
٦	.864	١٧	.901	٢٨	.864
٧	.864	١٨	.903	٢٩	.862
٨	.858	١٩	.908	٣٠	.867
٩	.861	٢٠	.905	٣١	.871
١٠	.854	٢١	.902	٣٢	.860
١١	.865	٢٢	.901	٣٣	.861
ألفا كرونباخ للمحور الأول		ألفا كرونباخ للمحور الثاني		ألفا كرونباخ للمحور الثالث	
.873		.913		.876	
ألفا كرونباخ للاستبانة ككل				.937	

تشير بيانات الجدول(٣) أنّ معاملات ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة الفرعية على التوالي: بالنسبة لقيمة ألفا للمحور الأول"دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح " (0.873) (وللمفردات من0.854 إلى 0.873)، وللمحور الثاني "دور

المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح" كانت القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ (0.913) (وللمفردات التي تشبعت على هذا المحور قد تراوحت قيم ألفا من (0.900 إلى 0.908)، وللمحور الثالث "دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح" كانت القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ(0.876) (وللمفردات التي تشبعت على هذا المحور قد تراوحت قيم ألفا من (0.860إلى 0.873)، ويعدّ معامل ثبات ألفا المساوي 0.70 مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل.

كما يتضح أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (0,937)، وتراوحت في كل محور من محاورها بين (0,873 – 0,913)، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

وباستعراض قيم ثبات عبارات الاستبانة في حال حذف كل مفردة من مفرداته، يتضح انخفاض قيمة الثبات للعبارة مقارنة بقيمة ألفا للمحور الذي وردت فيه، مما يستوجب الإبقاء على كل العبارات، وبالتالي أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكوّنة من عدد من العبارات التي تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

أداة الدراسة في صورتها النهائية:

تكوّنت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٣) عبارة منها (١١) عبارة لقياس دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وهي المرقمة من (١-١١) ومنا منها (١١) عبارة لقياس دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وهي المرقمة من (١٢-٢٢) ومنها منها (١١) عبارة لقياس دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وهي المرقمة من (٢٣-٣٣).

وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى ثلاث بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي: (كبيرة) تأخذ ثلاث درجات، (متوسطة) تأخذ درجتين، (ضعيفة) تأخذ درجة واحدة.

خامساً- أساليب المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) الإصدار(٢٢)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation** للتأكد من صدق الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha** للتأكد من ثبات الأداة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للحكم عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح.
- اختبار كولموجروف – سميرنوف **Kolmogorov-Smirnov test** للكشف عن اعتدالية التوزيع لتقديرات العينة نحو الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية.
- اختبار "كروسكال– واليس" (**Kruskal–Wallis H**) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة وفق متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

نتائج السؤال الرئيس للدراسة والذي نص على ما يلي:ما الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، لكل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة ككل، وذلك في ضوء استجابات عينة الدراسة من الطلاب، وقد تم ترتيبها من أعلاها لأقلها متوسطاً، ثم الحكم على درجة الموافقة في ضوء معيار تمّ بناؤه في ضوء مقياس ثلاثي، والذي يمتد بين كبيرة إلى ضعيفة على النحو التالي:

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ٢,٣٤ إلى ٣	كبيرة
من١,٦٧ إلى ٢,٣٣	متوسطة
من ١ إلى 1,66	ضعيفة

ويبين الجدول(٤) المتوسط الحسابي الموزون، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة ككل.

جدول (٤) الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح	2.47	.48	كبيرة	2
دور البرامج الثقافية بالجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح	2.38	.46	كبيرة	3
دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح	2.32	.45	متوسطة	1
الاستبانة ككل	2.39	.393	كبيرة	-

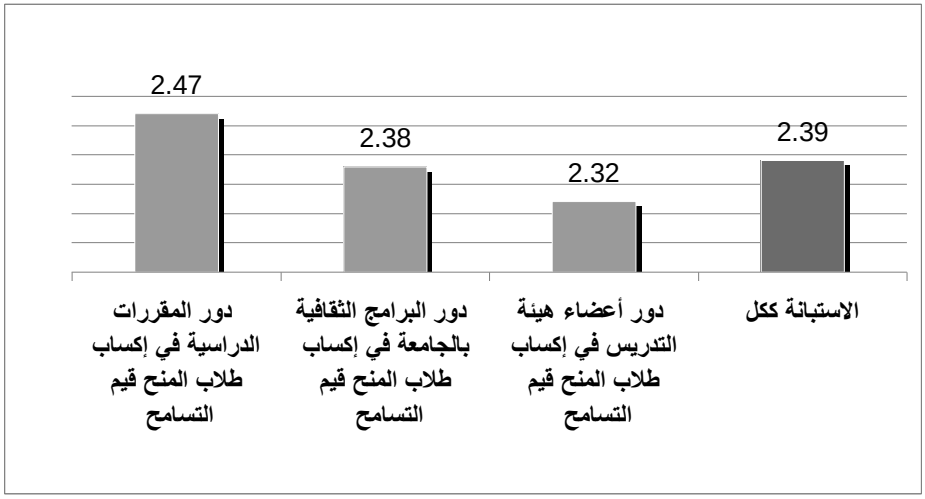

شكل(١): الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح

يتضح من الجدول (٤) تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الوزني لمجموع

استجاباتهم على عبارات الاستبانة ككل 2.39، وهي تقع في مجال استجابة (كبيرة)، وقد تراوحت استجابات العينة في كل محور من محاور الاستبيان بين (2.32) و(2.47).

وجاء محور المقررات الدراسية في مقدمة المحاور التي تحقق فيها دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، بمتوسط2.47 ، يليها محور البرامج الثقافية بالجامعة، بمتوسط2.38 ، وبدرجة تحقق كبيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة محور أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط2.32 ، وبدرجة تحقق متوسطة.

واتفقت النتائج مع دراسة(إيمان عبد الصمد، ٢٠٠٠م، وحسين، ٢٠١٥م، والغامدي، ٢٠١٤).واختلفت مع دراسة كل من (المزين، ٢٠٠٩م، والنجار وأبو غالي، ٢٠١٧م، والسحيمي، ٢٠١١م) التي أظهرت تحقق دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى حرص الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على غرس القيم الإسلامية في نفوس طلابها، ومن ذلك قيمة التسامح التي تعد من أهم القيم الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب الجامعي في حياته العلمية والعملية والاجتماعية، كما يدرك المسئولون بالجامعة أهمية تعزيز هذه القيمة لدى الطلاب في مواجهة كل مظاهر التعصب والتطرف الفكري الذي يؤدي إلى تبني الشباب سلوكيات غير مرغوبة تتسم بالعنف والتشدد والبعد عن التسامح والعقلانية في مواجهة الآخرين. وهذا الأمر الذي تؤكد عليه دراسة (الرحيلي، ١٤٣٥هـ) التي أشارت إلى أن التسامح يعد في مقدمة الأخلاق الإسلامية التي يجب على المسلم التحلي بها، كما أكدت على ذلك دراسة (حسين، ٢٠١٥م) التي أوصت بضرورة الانفتاح على الآخر وتدعيم ثقافة التسامح من منظور إسلامي لدى الشباب الجامعي خاصة.كما أكدت دراسة (الغامدي ٢٠١٤) أن التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة.

نتائج السؤال الأول للدراسة: والذي نص على ما يلي:ما دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي الموزون، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة من عبارات المحور الأول:"دور أعضاء

هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح"، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول(٥).

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الأول: "دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح "

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
6	يوجه الطلاب إلى الاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية عند مناقشة الآخرين	2.49	.613	كبيرة	1
4	يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها	2.39	.673	كبيرة	2
8	يمثل عضو هيئة التدريس قدوة حسنة في ترسيخ قيم التسامح في أقواله وأفعاله وسلوكه	2.38	.681	كبيرة	3
1	يهتم عضو هيئة التدريس بلغة الحوار والمناقشة مع الطلاب أثناء الدرس	2.37	.588	كبيرة	4
3	يرسخ لدى الطلاب معاني التعاون والألفة واحترام الآخرين	2.37	.687	كبيرة	5
2	يجنب الطلاب التنافس المذموم والسبق البعيد عن النزاهة	2.36	.660	كبيرة	6
7	يرسخ مبدأ العدالة والإنصاف في المعاملة لدى طلابه	2.36	.660	كبيرة	7
9	يبين للطلاب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح	2.35	.739	كبيرة	8
10	يبرز عضو هيئة التدريس التطبيقات العملية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الداعية إلى التسامح	2.22	.770	متوسطة	9

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	يعمل على إرساء مبدأ الموضوعية والنقاش الهادئ حول الآراء والأفكار والأشخاص لدى طلابه.	2.21	.686	متوسطة	10
11	يعلم طلاب المنح نصاعة التاريخ الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح	2.10	.706	متوسطة	11
دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح		2.32	.45	متوسطة	–

يتضح من الجدول(٥) تحقق دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على هذا المحور (2.32)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسطة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور بين (2.10) و(2.49). واتفقت النتائج مع دراسة (النجار وأبو غالي، ٢٠١٧م)، و(السحيمي، ٢٠١١م) التي أظهرت تحقق دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم التسامح بدرجة متوسطة.

وجاءت ثمان عبارات متحققة بدرجة كبيرة، وهي المرقمة على التوالي(٦، ٤، ٨، ١، ٣، ٢، ٧، ٩)، وهذا يشير إلى أنّ أكبر الجوانب التي تحقق فيها دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في "يوجه الطلاب إلى الاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية عند مناقشة الآخرين"، "يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها"، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية الموزونة(2.49، 2.39). ويعزو الباحث حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على توجيه الطلاب إلى الاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية عند مناقشة الآخرين، لإدراكهم بأن الإقناع العقلي المبني على الأدلة والبراهين هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع المخالفين، أو المدعوين، وأن ذلك من شأنه أن يجنب الطالب الخوض في المسائل المختلفة محكما عواطفه، كما يجنبه ذلك التعصب للرأي الذي يؤدي غالبا إلى التنافر والتصادم الفكري، ويبعده عن كل مظاهر العقلانية والتسامح، وتقبل الآخر، والانفتاح.

كما يفسر الباحث حرص أعضاء هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها، لوعيهم بأهمية ذلك في إيجاد بيئة تعليمية وتربوية سليمة قائمة على

الاحترام المتبادل وتقبل الرأي الآخر، بعيدا عن كل مظاهر الاستعلاء والعصبية، وأنهم بذلك يغرسون قيما عديدة، ومن ذلك قيمة التسامح التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب الجامعي في تعامله مع الآخرين.

وجاءت ثلاث عبارات متحققة بدرجة متوسطة، وهي المرقمة على التوالي(١٠، ٥، ١١)، وهذا يشير إلى أنّ أقل الجوانب التي تحقق فيها دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في "يعلم طلاب المنح نصاعة التاريخ الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح"، حيث بلغ متوسطها الحسابي الموزون(2.10). وربما يعود ذلك إلى تنوع المعلومات والأفكار التي يمكن من خلالها غرس قيمة التسامح في نفوس الطلاب، وكون استحضار عضو هيئة التدريس لبعض المواقف التربوية والأحداث التي يزخر بها التاريخ الإسلامي، والتي تعزز قيمة التسامح ربما يتطلب إعداداً واطلاعاً مسبقاً، خصوصاً لدى أعضاء هيئة التدريس غير المختصين في هذا المجال. مع التأكيد على أهمية وضرورة ذلك بالنسبة للمتعلمين.

نتائج السؤال الثاني للدراسة والذي نص على ما يلي:ما دور المقررات الدراسية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي الموزون، والانحراف المعياري، ودرجة الممارسة، والترتيب، لكل عبارة من عبارات المحور الثاني:"دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح"، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول(٦).

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثاني:" دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح "

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
18	تظهر المقررات الدراسية محاسن الدين الإسلامي وسماحته مع غير المسلمين	2.65	.576	كبيرة	١

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
14	تضمنت المقررات حث النصوص الشرعية على حفظ حقوق الآخرين وصيانتها داخل المجتمع المسلم	2.62	.638	كبيرة	٢
15	تبين المقررات حقوق غير المسلمين من المستأمنين والمعاهدين بشكل جلي وواضح	2.54	.673	كبيرة	٣
16	تبين المقررات تأكيد النصوص الشرعية على حفظ كرامة الإنسان وراعيتها بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه	2.53	.682	كبيرة	٤
17	تبرز المقررات تأكيد النصوص الشرعية على قيم التسامح والإخاء والتعايش السلمي وعمارة الأرض	2.53	.612	كبيرة	٥
12	تبين المقررات دلالة النصوص الشرعية صراحة على قيم التسامح مع المسلم وغير المسلم	2.52	.657	كبيرة	٦
21	تبين المقررات الشرعية حقوق الإنسان المسلم وغير المسلم وتؤكد عليها	2.51	.683	كبيرة	٧
22	تنمي المقررات الدراسية الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب حول احترام الآخرين وحقوقهم من كافة البشر	2.46	.698	كبيرة	٨
13	تبرز المقررات تأكيد النصوص الشرعية على أهمية الحوار والنقاش وتقبل آراء الآخرين	2.41	.668	كبيرة	٩
19	تعزز المقررات الشرعية قيم الانتماء وترسخ مبدأ اللحمة الوطنية	2.34	.721	كبيرة	١٠
20	تركز المقررات الدراسية على الجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي	2.13	.774	متوسطة	١١
دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم		2.47	.48	كبيرة	–

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
التسامح					

يتضح من الجدول(٦) تحقق دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجابات العينة على هذا المحور(2.47)، وهو يقع في مجال استجابة (كبيرة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور بين (2.13) و(2.65). واختلفت النتائج مع دراسة (النجار وأبو غالي، ٢٠١٧م)، و(السحيمي، ٢٠١١م) التي أظهرت تحقق دور المقررات الدراسية في تعزيز قيم التسامح بدرجة متوسطة.

وجاءت عشر عبارات متحققة بدرجة كبيرة، وهي المرقمة على التوالي(١٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٢، ٢١، ٢٢، ١٣، ١٩)، وهذا يشير إلى أنّ أكبر الجوانب التي تحققت فيها دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في "تظهر المقررات الدراسية محاسن الدين الإسلامي وسماحته مع غير المسلمين"، "تضمنت المقررات حث النصوص الشرعية على حفظ حقوق الآخرين وصيانتها داخل المجتمع المسلم"، "تبين المقررات حقوق غير المسلمين من المستأمنين والمعاهدين بشكل جلي وواضح"، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية الموزونة(2.65، 2.62، 2.54). ويعزو الباحث هذه النتائج إلى اعتماد مقررات الجامعة الإسلامية على الكتاب والسنة بدرجة كبيرة، والتي تزخر بالعديد من النصوص الشرعية والمواقف والشواهد التربوية في السنة النبوية، وسير السلف الصالح، التي تبين سماحة الإسلام واعتداله، كما تؤكد وتحث على التحلي بقيمة التسامح في التعامل مع المسلمين وغير المسلمين على حد السواء.

وجاءت عبارة واحدة متحققة بدرجة متوسطة، وهي المرقمة (٢٠)، وهذا يشير إلى أنّ أقل الجوانب التي تحقق فيها دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في "تركز المقررات الدراسية على الجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي"، حيث بلغ متوسطها الحسابي الموزون(2.13). وربما يعود ذلك إلى محدودية الأنشطة التعليمية المصاحبة للمقررات الدراسية والتي يمكن من خلالها ممارسة التطبيق العملي لقيم التسامح بين الطلاب. وقد يعود ذلك إلى محدودية استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب تدريس حديثة وعملية يمكن من خلالها تفعيل جانب التطبيق العملي للقيم والسلوكيات المعززة للتسامح لدى الطلاب.

نتائج السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على ما يلي: ما دور البرامج والأنشطة الثقافية في الجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث المتوسط الحسابي الموزون، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة من عبارات المحور الثالث:"دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح "، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول(٧).

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثالث:" دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح "

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
24	تقيم الجامعة الإسلامية المناشط المختلفة لتعزيز قيم التسامح والبعد عن الغلو والتطرف	2.56	.610	كبيرة	١
25	تقام العديد من المحاضرات والندوات العلمية للتأكيد على خطر الغلو والتطرف	2.56	.646	كبيرة	٢
26	تنظم الجامعة الإسلامية جملة من المؤتمرات والندوات لمحاربة التطرف والإرهاب وتعزيز قيم التسامح	2.55	.602	كبيرة	٣
30	تبرز برامج الجامعة الإسلامية الثقافية آراء العلماء المسلمين حول والتسامح والبعد عن الغلو والتطرف	2.48	.674	كبيرة	٤
31	تقيم الجامعة المناشط التي تستهدف التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم الاجتماعية	2.41	.634	كبيرة	٥
27	تؤكد برامج الجامعة ومناشطها المختلفة على حقوق الآخرين في الإسلام (المسلمين وغير المسلمين)	2.37	.726	كبيرة	٦

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
29	تبرز مناشط الجامعة وبرامجها الثقافية جهود المملكة العربية السعودية في العمل الإنساني في كل أنحاء العالم	2.36	.785	كبيرة	٧
32	تعزز برامج الجامعة قيم التعاون والعمل التطوعي ومساعدة الآخرين وغيرها من صور التسامح الاجتماعي	2.32	.692	متوسطة	٨
23	ترسخ الدروس العلمية المختلفة التي تقدم في الجامعة قيم التسامح	2.31	.689	متوسطة	٩
33	تقام في الجامعة البرامج التي تستهدف إكساب طلاب المنح مهارات التواصل مع الآخرين واحترام آ رائهم	2.19	.750	متوسطة	١٠
28	تقيم الجامعة العديد من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب	2.10	.786	متوسطة	١١
دور البرامج الثقافية بالجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح		2.38	.46	كبيرة	–

يتضح من الجدول(٧) تحقق دور البرامج الثقافية بالجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجابات العينة على هذا المحور(2.38)، وهو يقع في مجال استجابة (كبيرة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور بين (2.10) و(2.56).

وجاءت سبع عبارات متحققة بدرجة كبيرة، وهي المرقمة على التوالي(٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٢٧، ٢٩)، وهذا يشير إلى أنّ أكبر الجوانب التي تحقّق فيها دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في "تقيم الجامعة الإسلامية المناشط المختلفة لتعزيز قيم التسامح والبعد عن الغلو والتطرف"، "تقام العديد من المحاضرات والندوات العلمية للتأكيد على خطر الغلو والتطرف"، "تنظم الجامعة الإسلامية جملة من المؤتمرات والندوات لمحاربة التطرف والإرهاب وتعزيز قيم التسامح"، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية الموزونة(2.56، 2.56، 2.55). ويعزو الباحث هذه النتائج إلى حرص الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على مواكبة التحديات المعاصرة التي تواجه

العالم الإسلامي، من أهمها قضايا الانحراف الفكري والإرهاب، والتي وقع فيها الكثير من الشباب المسلم نتيجة لضعف التأصيل العلمي، والجهل بوسطية الإسلام وسماحته، وعدم رسوخ مفهوم التسامح في نفوسهم، وسعيها إلى إيجاد الحلول الكفيلة بمواجهة هذه التحديات، وإدراكها لأهمية إقامة البرامج والأنشطة الجامعية الموجهة للشباب الجامعي والمجتمع المحلي، في تعزيز الوعي الطلابي، وغرس قيم الوسطية والاعتدال والتسامح لدى الشباب.

وجاءت أربع عبارات متحققة بدرجة متوسطة، وهي المرقمة على التوالي(٣٢، ٢٣، ٣٣، ٢٨)، وهذا يشير إلى أنّ أقل الجوانب التي تحقق فيها دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح متمثلة في "تقيم الجامعة العديد من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب" بمتوسط حسابي(2.10). وقد يعود ذلك إلى عدم وضوح الهدف من بعض الأنشطة في أذهان الطلاب، وغياب التركيز على إبراز جوانب التسامح الاجتماعي والأخلاقي والفكري أثناء هذه الأنشطة.

نتائج السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصّ على ما يلي: ما تأثير بعض المتغيرات في واقع الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالتحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة الدراسة على كل محور من محاور الدراسة وفقاً لمتغيرات (الكلية، والقارة، والمرحلة الدراسية) من أجل اختيار المعاملات والاختبارات المناسبة.

ويبين الجدول(٨) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف، Kolmogorov – Smirnov، لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة من الاستبانة، وللاستبانة ككل، وفقاً لمتغير الكلية.

جدول(٨) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة، وللاستبانة ككل وفقاً لمتغير الكلية

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnovاختبار		
			قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
	الشريعة	أعضاء هيئة	.110	70	.036

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnovاختبار		
			قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
الكلية	الدعوة	التدريس	.184	58	.000
	القرآن		.097	38	.200
	الحديث		.170	7	.200
	اللغة العربية		.303	5	.151
	الشريعة	المقررات الدراسية	.147	70	.001
	الدعوة		.148	58	.003
	القرآن		.162	38	.013
	الحديث		.266	7	.145
	اللغة العربية		.309	5	.133
	الشريعة	البرامج الثقافية	.165	70	.000
	الدعوة		.097	58	.200
	القرآن		.139	38	.063
	الحديث		.235	7	.200
	اللغة العربية		.293	5	.187
	الشريعة	الاستبانة ككل	.116	70	.020
	الدعوة		.120	58	.037
	القرآن		.099	38	.200
	الحديث		.152	7	.200

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnov اختبار		
			قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
	اللغة العربية		.365	5	.028

يتضح من الجدول(٨) عدم تحقّق اعتدالية التوزيع لكل محور من المحاور الثلاثة، وفي الاستبانة ككل، وفق متغير الكلية، حيث وجد أنّ بعض قيم الاحتمال في كل محور، وفي الاستبانة ككل، أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

ويبين الجدول(٩) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف، Kolmogorov – Smirnov، لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة من الاستبانة، وللاستبانة ككل، وفقاً لمتغير القارة.

جدول(٩) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة، والاستبانة ككل، وفقاً لمتغير القارة

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnov اختبار		
			قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
القارة	آسيا	أعضاء هيئة التدريس	.175	82	.000
	إفريقيا		.127	81	.002
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		.151	15	.200
	آسيا	المقررات الدراسية	.136	82	.001
	إفريقيا		.174	81	.000
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		.123	15	.200
	آسيا	البرامج الثقافية	.130	82	.002
	إفريقيا		.128	81	.002

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnovاختبار		
			قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		.132	15	.200
	آسيا	الاستبانة ككل	.109	82	.017
	إفريقيا		.129	81	.002
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		.103	15	.200

يتضح من الجدول(٩) عدم تحقّق اعتدالية التوزيع لكل محور من المحاور الثلاثة، وفي الاستبانة ككل، وفق متغير القارة، حيث وجد أنّ بعض قيم الاحتمال في كل محور، وفي الاستبانة ككل، أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

ويبين الجدول(١٠) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف، Kolmogorov – Smirnov، لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة من الاستبانة، وللاستبانة ككل، وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول(١٠)نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الثلاثة وللاستبانة ككل، وفق متغير المرحلة الدراسية

المتغير	فئاته	المحور	Kolmogorov – Smirnovاختبار

				قيمة الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	أعضاء هيئة التدريس		.104	131	.001
	دبلوم			.190	14	.181
	ماجستير			.201	16	.083
	دكتوراه			.237	17	.012
	بكالوريوس	المقررات الدراسية		.115	131	.000
	دبلوم			.235	14	.035
	ماجستير			.180	16	.178
	دكتوراه			.268	17	.002
	بكالوريوس	البرامج الثقافية		.141	131	.000
	دبلوم			.123	14	.200
	ماجستير			.095	16	.200
	دكتوراه			.149	17	.200
	بكالوريوس	الاستبانة ككل		.109	131	.001
	دبلوم			.146	14	.200
	ماجستير			.134	16	.200
	دكتوراه			.140	17	.200

يتضح من الجدول(١٠) عدم تحقّق اعتدالية التوزيع لكل محور من المحاور الثلاثة، وفي الاستبانة ككل، وفق متغير المرحلة الدراسية، حيث وجد أنّ بعض قيم الاحتمال في كل محور، وفي الاستبانة ككل، أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

وحيث إنّ متغيرات الدراسة (الكلية، والقارة، والمرحلة الدراسية) قد صنفت استجابات عينة الدراسة لأكثر من فئتين؛ وبناء على نتائج الاختبارات التشخيصية؛ لذا استخدم الباحث اختبار "كروسكال- واليس" (Kruskal-Wallis H) للكشف عن دلالة

الفروق بين استجابات العينة نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح.

أولا- الفروق وفق متغير الكلية:

يبين الجدول (١١) متوسط الرتب، وقيم إحصاءات اختبار كروسكال – واليس الممثلة بقيمة مربع كاي Chi-square، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، ودلالتها الإحصائية لدراسة الفروق في تقدير استجابات العينة على الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية، وفقا لمتغير الكلية.

الجدول(١١) متوسط الرتب، وقيم احصاءات كروسكال – واليس، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، والدلالة لتقدير استجابات العينة على كل محور من محاور الاستبانة، وعلى الاستبانة ككل حسب متغير الكلية

المتغير	فئاته	المحور	إحصاءات Kruskal-Wallis					
			العدد	المتوسط	كا٢	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	الدلالة
الكلية	الشريعة	أعضاء هيئة التدريس	70	86.45	2.489	4	.647	غير دالة
	الدعوة		58	86.13				
	القرآن		38	100.50				
	الحديث		7	82.50				
	اللغة العربية		5	97.50				
	الشريعة	المقررات الدراسية	70	92.79	1.006	4	.909	غير دالة
	الدعوة		58	89.51				
	القرآن		38	86.76				
	الحديث		7	74.93				
	اللغة العربية		5	84.60				
	الشريعة	البرامج	70	93.80	5.895	4	.207	غير

المتغير	فئاته	المحور	إحصاءات Kruskal-Wallis					
			العدد	المتوسط	كا٢	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	الدلالة
	الدعوة	الثقافية	58	80.33				دالة
	القرآن		38	101.28				
	الحديث		7	75.00				
	اللغة العربية		5	66.50				
	الشريعة	الاستبانة ككل	70	92.29	2.194	4	.700	غير دالة
	الدعوة		58	83.06				
	القرآن		38	96.20				
	الحديث		7	76.79				
	اللغة العربية		5	92.00				

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث في كل محور من محاور الاستبانة، وفي الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف الكلية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة مربع كاي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥)، مما يشير إلى تقارب استجابات الطلاب نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح في جوانبه المختلفة، ولا أثر لاختلاف الكلية التي يدرسون بها على وجهات نظرهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك اهتماماً في الجامعة الإسلامية بغرس قيم التسامح في نفوس الطلاب، من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية وثقافية واجتماعية متنوعة تشمل طلاب المنح في جميع كليات الجامعة بدون استثناء، وكذلك إلى تشابه المقررات الدراسية في أغلب كليات الجامعة.

ثانيا- الفروق وفق متغير القارة:

يبين الجدول (١٢) متوسط الرتب، وقيم إحصاءات اختبار كروسكال – واليس الممثلة بقيمة مربع كاي Chi-square، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، ودلالتها

الإحصائية لدراسة الفروق في تقدير استجابات العينة على الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية وفقا لمتغير القارة.

الجدول(١٢) متوسط الرتب، وقيم احصاءات كروسكال – واليس، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، والدلالة لتقدير استجابات العينة على المحاور الثلاثة، والاستبانة ككل حسب متغير القارة

المتغير	فئاته	المحور	إحصاءات Kruskal-Wallis					
			العدد	المتوسط	كا٢	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	الدلالة
القارة	آسيا	أعضاء هيئة التدريس	82	91.58	.769	2	.681	غير دالة
	إفريقيا		81	89.35				
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		15	78.93				
	آسيا	المقررات الدراسية	82	87.63	2.080	2	.353	غير دالة
	إفريقيا		81	94.19				
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		15	74.43				
	آسيا	البرامج الثقافية	82	87.30	3.147	2	.207	غير دالة
	إفريقيا		81	95.20				
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا		15	70.73				
	آسيا	الاستبانة ككل	82	87.74	2.538	2	.281	غير دالة
	إفريقيا		81	94.48				
	أوروبا والأمريكتين		15	72.23				

المتغير	فئاته	المحور	إحصاءات Kruskal–Wallis					
			العدد	المتوسط	كا٢	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	الدلالة
	وأستراليا							

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث في كل محور من محاور الاستبانة، وفي الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف القارة، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة مربع كاي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥). مما يشير إلى تقارب استجابات الطلاب نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح في جوانبه المختلفة، ولا أثر لاختلاف القارة التي ينتمون إليها على وجهات نظرهم. ويعزو الباحث ذلك إلى كون البرامج والأنشطة المقدمة بالجامعة تستهدف طلاب المنح بمختلف جنسياتهم، كما أنها تراعي التنوع الثقافي والفكري بين الطلاب من البلدان المختلفة لتعزيز قيم التسامح.

ثالثاً– الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية:

يبين الجدول (١٣) متوسط الرتب، وقيم إحصاءات اختبار كروسكال – واليس الممثلة بقيمة مربع كاي Chi-square، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، ودلالتها الإحصائية لدراسة الفروق في تقدير استجابات العينة على الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

الجدول(١٣)متوسط الرتب، وقيم احصاءات كروسكال – واليس، ودرجات الحرية، وقيمة الاحتمال، والدلالة لتقدير استجابات العينة على المحاور الثلاثة، وعلى الاستبانة ككل حسب المرحلة الدراسية

المتغير	فئاته	المحور	إحصاءات Kruskal–Wallis

			العدد	المتوسط	كا٢	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	الدلالة
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	أعضاء هيئة التدريس	131	96.66	14.594	3	.002	دالة
	دبلوم		14	89.43				
	ماجستير		16	48.12				
	دكتوراه		17	73.35				
	بكالوريوس	المقررات الدراسية	131	91.21	8.144	3	.043	دالة
	دبلوم		14	96.36				
	ماجستير		16	56.22				
	دكتوراه		17	102.00				
	بكالوريوس	البرامج الثقافية	131	95.22	9.783	3	.021	دالة
	دبلوم		14	74.93				
	ماجستير		16	55.44				
	دكتوراه		17	89.47				
	بكالوريوس	الاستبانة ككل	131	95.90	14.530	3	.002	دالة
	دبلوم		14	87.79				
	ماجستير		16	44.34				
	دكتوراه		17	84.09				

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث في كل محور من محاور الاستبانة، وفي الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة مربع كاي أقل من قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وكانت الفروق في صالح طلاب مرحلة البكالوريوس، حيث أنهم يرون تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عموما، – والمتعلقة بأدوار أعضاء هيئة التدريس، والبرامج الثقافية خصوصا– في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وذلك مقارنة بغيرهم من طلاب المراحل الدراسية الأخرى، حيث بلغت المتوسطات الرتبية لاستجاباتهم على المحور الأول

والثالث، والاستبانة ككل، على التوالي (96.66، 95.22، 95.90)، وقد يعزى ذلك إلى استفادة طلاب المرحلة الجامعية من البرامج والأنشطة الجامعية بصورة أكبر، بالنظر إلى إمكانية استفادتهم منها ومشاركتهم فيها، بصورة أكبر من طلاب الدراسات العليا الذين عادة ما ينشغلون بدراستهم الأكاديمية المتخصصة، وانشغالهم بإنجاز البحوث التي تأخذ حيزا كبيرا من وقتهم، كما أن تركيز أعضاء هيئة التدريس على غرس قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الجامعة بصورة أكبر من غيرهم من طلاب الدراسات العليا يعود أساسا إلى كون طالب المرحلة الجامعية في حاجة أكبر إلى التوجيه والإرشاد والمتابعة في هذا الجانب، مقارنة بطلاب الدراسات العليا الذين غالبا ما يكون لديهم المعرفة الشرعية والتربوية اللازمة المتعلقة بقيم التسامح، والتي اكتسبوها من خلال دراستهم في المرحلة الجامعية، كما أنهم قد بلغوا مرحلة من النضج الفكري والثقافي، والذي تم اكتسابه من خلال ممارستهم البحث العلمي الذي يستند إلى الأدلة والبراهين، والذي يكسبهم القدرة على التعامل الموضوعي والإيجابي مع الآخرين، وتقبل الآراء ونقدها، بعيدا عن العاطفة، والتعصب للرأي.

بينما يرى طلاب الدكتوراه تحقق دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، بصورة أكبر مما يراها غيرهم من طلاب المراحل الدراسية الأخرى، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذا المحور(102.00).وقد يعود ذلك إلى تناول قيم التسامح في هذه المرحلة الدراسية من خلال المقررات الدراسية بصورة أعمق وأشمل مقارنة بغيرها من المراحل الأخرى، كما قد يكلف الطلاب في هذه المرحلة بواجبات بحثية تتناول دراسة قيم التسامح وقضاياها المختلفة، إضافة إلى إدراكهم لأهداف المقررات الدراسية أكثر من غيرهم.

الخاتمة:

ملخص النتائج والتوصيات

يعرض الباحث في خاتمة بحثه أبرز النتائج التي توصل إليها، وأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج.

أولاً-عرض ملخص النتائج:

كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

١. **تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بدرجة كبيرة.**

٢. **جاء محور المقررات الدراسية في مقدمة المحاور التي تحقق فيها دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، بمتوسط2.47 ، يليها محور البرامج الثقافية بالجامعة، بمتوسط2.38 ، وبدرجة تحقق كبيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة محور أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط2.32 ، وبدرجة تحقق متوسطة.**

٣. **أكبر الجوانب التي تحقق فيها دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في توجيه الطلاب إلى الاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية عند مناقشة الآخرين، وحرصهم على احترام آراء المتعلمين وتقديرها، وكونهم قدوة حسنة في ترسيخ قيم التسامح في أقواله وأفعاله وسلوكه، بينما تمثلت أقل الجوانب المتحققة في تعليم طلاب المنح نصاعة التاريخ الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح.**

٤. **أكبر الجوانب التي تحققت فيها دور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في إظهار المقررات الدراسية محاسن الدين الإسلامي وسماحته مع غير المسلمين، وتضمنها حث النصوص الشرعية على حفظ حقوق الآخرين وصيانتها داخل المجتمع المسلم، وبيانها حقوق غير المسلمين من المستأمنين والمعاهدين بشكل جلي وواضح، بينما تمثلت أقل الجوانب المتحققة في تركيز المقررات الدراسية على الجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي.**

٥. **أكبر الجوانب التي تحقّقت فيها دور البرامج الثقافية للجامعة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تتمثل في إقامة الجامعة الإسلامية المناشط المختلفة والمحاضرات، وتنظيمها جملة من المؤتمرات والندوات، لتعزيز قيم التسامح، ومحاربة التطرف والإرهاب، بينما تمثلت أقل الجوانب المتحققة في إقامتها العديد من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب.**

٦. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح في جوانبه المختلفة، تعزى لاختلاف الكلية، والقارة.**

٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث نحو الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح في جوانبه المختلفة، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وكانت الفروق في صالح طلاب البكالوريوس، فيما يتعلق بأدوار (أعضاء هيئة التدريس، والبرامج الثقافية)، بينما جاءت الفروق في صالح طلاب الدكتوراه في ما يتعلق بدور المقررات الدراسية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح.

ثانياً- التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

١. اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإرساء مبدأ الموضوعية والنقاش الهادئ حول الآراء والأفكار والأشخاص لدى طلابه.
٢. تركيز أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من المواقف التربوية التي يزخر بها التاريخ الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح.
٣. الاهتمام بالجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي عند من خلال المقررات الدراسية.
٤. تكثيف الأنشطة والرحلات التي تتناسب مع الأعداد المتزايدة لطلاب المنح لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة مقارنة بين مفهوم التسامح في التربية الإسلامية ومفهومه في الفكر الغربي المعاصر.
٢. وضح إستراتيجية وطنية تستهدف نشر ثقافة التسامح بين طلاب التعليم العام والجامعي من خلال توظيف جميع مكونات العملية التعليمية من معلمين ومقررات وأنشطة وغيرها في سبيل تحقيق جيل متسامح ومتصالح مع نفسه ومع الآخرين في مجتمعه والمجتمعات الأخرى.
٣. تفعيل دور وسائل التواصل الحديثة في تعزيز قيم التسامح ونشر منهج الاعتدال والتوسط ونبذ التعصب والإقصاء واحترام الآخرين والتعايش السلمي في إطار المشترك الإنساني وخاصة لدى الشباب.

قائمة المراجع:

- الألباني.محمد ناصر الدين(١٤١٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ط ١ الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين(١٤١٥) صحيح الأدب المفرد. ط ٢ دار الصديق للنشر والتوزيع. الجبيل.
- بدوي، أحمد زكي(١٩٧٧) معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت
- البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي، (١٤١٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الحسين، عبد اللطيف بن إبراهيم (١٩٩٩) تسامح الغرب مع المسلمين في العصر الحاضر، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ابن حنبل، أحمد الشيباني (١٤٢١) المسند. ط ١، تحقيق شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- الزمزمي، محسن (٢٠٠٧) التسامح في القران الكريم، شبكة الحوار نت الإعلامية منتدى الحوار الإسلامي ٩/١/ ٢٠٠٧ التسامح في الثران الكريم، الجزء الأول.
- ابن سعدي، عبد الرحمن بن ناصر(١٤١٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط ٢. عنيزة. مركز صالح بن صالح الثقافي.
- ابن عاشور، الطاهر (١٩٨٤) التحرير والتنوير. تونس.الدار التونسية للنشر.
- عبد الله، عصام (٢٠٠٧) التسامح، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن (١٤١٩) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ط ١ ، دار الفضيلة، القاهرة.
- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨) القيم الإسلامية والتربية، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.
- الغامدي، أحمد بن عطية وآخرون(١٤١٩) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ط ١ مطابع مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة.
- الفيومي، أحمد بن محمد(١٩٨٧) المصباح المنير.بيروت.مكتبة لبنان.
- القشيري، مسلم بن الحجاج(١٤٢٩) صحيح مسلم بشرح النووي.تحقيق: خليل مأمون شيحا. ط ١٥. بيروت. دار المعرفة.
- قلعه جي، محمد رواس (١٩٩٦).معجم لغة الفقهاء، ط ١ بيروت، دار النفائس.

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر(١٤١٦) ط ١ هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق محمد أحمد الحاج، دار القلم والدار الشامية، جدة، .
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٤٢٦)تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة.ط ٣. الرياض. دار طيبة.
- مجمع اللغة العربية(١٩٨٣) المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
- مرسي، محمد منير(١٤٠٥) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، دار عالم الكتب، القاهرة.
- مصطفى، إبراهيم. وآخرون، (١٩٧٢) المعجم الوسيط. ط ٢. تركيا، المكتبة الإسلامية.
- المطرزي، أبو الفتح(٢٠٠٧) المُغَرَّب في ترتيب المُعَرَّب، ط ١ ، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
- مفتي، محمد أحمد(١٤٣١) نقد التسامح اللبرالي، ط ١ مجلة البيان، الرياض.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٩)لسان العرب.ط ٣.بيروت. دار أحياء التراث العربي.
- النجدي، فيصل بن عبد العزيز، (١٤٢٣) تطريز رياض الصالحين، ط ١ دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- النووي، محي الدين يحي بن شرف(١٣٩٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن هشام، عبد الملك المعافري(١٣٧٥) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
- يالجن، مقداد(٢٠٠٧)الحياة المتسامحة والتعايش السلمي، ط١ دار عالم الكتب، الرياض

الرسائل العلمية:

- جمعه، رضا هندي (١٩٨٩) تقويم مدى فهم طلاب دور المعلمين والمعلمات لبعض المشكلات العالمية المعاصرة في مناهج المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.
- الحازمي، منال جابر ساعد (١٤٣١هـ) التوجهات التربوية للتسامح من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم الإدارية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

- الخيري، عمر بن ياسين شامي (١٤٣٦) دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الرحيلي، نوال محمد علي (١٤٣٥) التطبيقات العملية المعاصرة للتسامح دراسة ميدانية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى
- السحيمي، عارف بن مرزوق (٢٠١١) الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول جامعة طيبة أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- عابد، أمل عبد الرزاق درويش(١٤٣٦) الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنائها في ضوء السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العجلان، عجلان بن محمد(١٤٣٧) التسامح والتعايش بين المسلمين وغيرهم دراسة عقدية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المزين، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بحوث المجلات والدوريات العلمية:

- الجمل، علي أحمد (٢٠٠٠) تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء فكرة التربية المتوازنة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٦٦) ص ص ٧٢- ٩٢ ، أكتوبر.
- حسين، الحسين حامد (٢٠١٥) تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي، المجلة التربوية، مصر، المجلد(٤٢) أكتوبر ص ص ٣٨٧- ٤٢٨.
- الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله (٢٠١٦) تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر المجلد (٣) العدد (١٧) ص ص ٣٦٥ – ٣٧٧.

- الدويلة، عبير عيد (٢٠١٢) كيف نغرس ثقافة التسامح في النشء من خلال المناهج التربوية، المجلة العربية للثقافة، المجلد (٣٠) العدد (٦٠) ديسمبر، تونس، ص ص ٥١ – ٦٨
- الراشد، صالح أحمد(٢٠١٠) مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، الإسكندرية، المجلد(٢٠)العدد(١) ص ص ١٧٢ – ٢١٧
- زاهر، ضياء الدين (١٩٩٥) القيم والمستقبل دعوة تأمل، مجلة مستقبل التربية العربية العدد (٢) ابريل مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، مصر.
- زقزوق، محمود حمدي(٢٠٠٣) التسامح في الإسلام، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد (١) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عُمان.
- السيد، محمد سيد محمد وعلي، عزه أحمد صادق (٢٠١١) مسؤولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح رؤية تربوية مقترحة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد (١) العدد (١٤٦) ديسمبر ص ص ١١ – ٥٣.
- الشيخ، خليل(٢٠٠٣) حديث التسامح: كلمة سواء، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد (١) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عُمان.
- صافي، يوسف (٢٠٠٧) حملة تعزيز ثقافة التسامح، مركز هدف لحقوق الإنسان، ندوة مناصرة الشباب الفلسطيني ١١ نوفمبر ٢٠٠٧ جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين
- الصراف، قاسم علي (١٩٩٥) المفاهيم التربوية للقيم المتعلقة بالتسامح في مناهج المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، الكويت، المجلد (٤) العدد (١٣) أبريل ص ص ٦ – ١٤.
- عبد الصمد، إيمان (٢٠٠٠) قيم التسامح والسلام في التربية الإسلامية في التعليم العام، إيمان عبده حافظ عبد الصمد، مجلة كلية التربية، جامعة بنها المجلد (١٠) العدد (٤٥) أكتوبر، ص ص ٤٨ – ٧٩.
- الغامدي، مريم صالح أحمد (٢٠١٤) دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، المجلد (٤) العدد (١٥) ص ص ٣٢٣ – ٣٥٢.
- الغرباوي، ماجد(٢٠٠٤) التسامح ومنابع اللاتسامح مقارنة تمهيدية، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد ٢٨، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد

- مبارك، فتحي(١٩٩٥) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة العربية للتنمية المجلد (١٢) العدد (١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- محمود، فوزية. و نصار، حنان(٢٠١١) برنامج تنمية التسامح لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٤٣) ص ص ٢٩٨-٣٧١.
- النجار، يحي محمود وأبو غالي، عطاف محمود (٢٠١٧) دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى أنموذجاً، مجلة جامعة الأقصى – العلوم الإنسانية- المجلد (٢١) العدد (١) يناير ص ٤٢٣ – ٤٤٣.

المراجع الأجنبية:

- **Kalina Barbeck** (2001): **Justification For and Implementation of pace Education and Conflict**. **Journal of peace Psychalogy**. **7**,**1**,**85**.
- **Rodden**. **John** (2001) **; Education for Tolerance Education for National Identity**. **The Unusable German Past Review of contemporary German affair**., .**9**,**1**.**56–78**,**may**.

المواقع الإلكترونية:

- موقع اليونسكو (http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences) بتاريخ ١/٢/ ١٤٣٩هـ الساعة الخامسة عصراً
- موقع الجامعة الإسلامية: (http://www.iu.edu.sa/Page/index/) بتاريخ ٦/٢/ ١٤٣٩هـ الساعة العاشرة مساءً